

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الزاي .

قزع النبي A نهى عن القَزَع وروى عن القَنَازِع . يُجْلَقُ الرَّأْسُ وَيَتْرَكُ شَعْرُهُ مُتَفَرِّقًا فِي مَوَاضِعَ فَذَلِكَ الشَّعْرُ قَزَعٌ وَقَنَازِعٌ ; الواحد قَزَعَةٌ وَقُنْزَعَةٌ ; إذا فعل به ذلك ; ومنه القَزَعُ من السحاب ونون القُنْزَعَةِ مزيدة وزنها فُنْزَعَةٌ ونحوها عُنْصُورَةٌ يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قُنْزَعَةٌ وَعُنْصُورَةٌ ; ولا يبعد أن تكون عُنْصُورَةٌ مشتقة من شق العصا وهو التفريق فتكون أختا لقُنْزَعَةٍ من الجهات الثلاث : الوزن والمعنى والاشتقاق . قَزَحَ ابْنُ آدَمَ ضَرْبَ مَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا أَوْ ضَرْبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ . أَيُ تَوَوُّبًا مِنْ الْقَزْحِ وَهُوَ التَّابِلُ وَمَلَّحَهُ ; من مَلَّحَ الْقَدْرَ بِالْتَّخْفِيفِ إِذَا أَلْقَى مِلْحًا بِقَدَرٍ وَأَمَّا مَلَّحَهَا وَأَمْلَّحَهَا فَإِذَا أَكْثَرَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَلَّيْحٌ قَزِيحٌ . شُبِّهَ بِالْمَطْعَمِ الَّذِي طُيِّبَ بِالْمِلْحِ وَالْقَزْحُ